العراق اليوم
AL iraq alyoum

حَقاً ...
مَنْ يدري ؟

امين يونس

طيلة سنوات ، حاولتُ أن [أعملَ] في صحيفةٍ أو مجلةٍ ، بالقطعة أو براتبٍ شهري .. لكن شروطهم التي تتقاطع مع إستقلاليتي المُتمردة ونزوعي الى الإنتقاد ، كانتْ تقف حجر عثرة في الطريق ، فلم أفلَح . وطيلة سنواتٍ أيضاً ، كانتْ وزارة الثقافة في أقليم كردستان ، تصرف « ريزكرتن « بالكُردية ، وتعني « تقدير « أو « مُكافأة « ، لاوْلئك الصحفيين والأدباء [الذين لا يستلمون أي راتبٍ من الدولة ولا من أي جهةٍ او مُنظمة] ، وكانت المكافأة تتراوح بين ١٥٠ ألف / ٣٠٠ ألف دينار شهرياً ، وتُدفع كُل ثلاثة أشهُر . حتى هذه ، لم أستطع الحصول عليها في ذلك الوقت .

إلى أن رأيتُ لافتةً في إحدى ساحات دهوك ، تُعلن عن معرض تشكيلي للفنان المعروفً « فهمي بالايي « في كاليري دهوك ، حيث ذُكِرَ ان وزير الثقافة حينها السيد « كاوة محمود « سيقوم بإفتتاح المعرَض . وبالفعل توجهتُ الى المعرض في صباح ٢٠١١/١٠/٥ ، للتمتُع بمشاهدة اللوحات الجميلة ، أولاً .. ولمُقابلة الوزير ثانياً ، وإبلاغه بأنَ لديّ سبعة كُتب مُطبوعة تضم مجموعة مقالاتي ولا زلتُ مُستمراً في الكتابة ، وأنني مُستَقِل ولستُ متقاعدا ولا أستلم راتباً من أية جهةٍ أو حزبٍ أو منظمة ، أي ان جميعَ شروط إستحقاق « المكافأة « تنطبق عليّ . وَعَدني الوزير خيراً ، وقال : قدم لي طلباً في الوزارة . وكانَ ذلك فعلاً . فأصبحتُ أستلم منذ آذار ٢٠١٢ ، مُكافأة أو ريزكرتن ، ٣٠٠ ألف دينار أي حوالي ٢٥٠ دولار شهرياً . وإستمرَ ذلك لغاية نهاية ٢٠١٣ . ثم إنقطعتْ المكافأة بحجة وجود جردٍ لشطب المتحايلين الذي يستلمون راتباً آخر . وبعدها قيلَ لي في مديرية الثقافة في دهوك ، أن المكافآت توقفتْ بسبب الأزمة المالية .

بإختصار ، قبضتُ ٣٠٠ ألف دينار شهرياً ، على مدى ٢١ شهراً فقط . وبعدها لم تبقَ هنالك « مُكافأة « ولا تقدير !. (لو كانَ هنالك جردٌ حقيقي ونزيه ، فأنا مُتأكد ، أن أشباهي من الصحفيين الذين لايستلمون فعلاً أي راتب من أية جهة ، قليلون جداً .. فكما يبدو ، أن وزارة الثقافة أو الجهات المعنية ، درءاً للإحراج ، فأنهم لايعلنون الأرقام الحقيقية ، لأنها ستشكِل فضيحة !) .

.....

أستغربُ من العدد الهائل ، من مُستلمي الرواتب في الأقليم ... وأتعجبُ من نسبة الفضائيين او ال « بنديوار « الذين ليس لهم وجود أصلاً... وأندهشُ من الآلاف الذين يستلمون راتبَين أو ثلاثة « والغريب أكتشفَ مُؤخراً ، ان هنالك مَنْ كانَ يقبض خمسة رواتب !» ... وأخيراً هل أهلهل أم ألطم .. فلقد ظهرَ ان هنالك أسماء لسودانيين وليبيين ومصريين ، ضمن قوائم مُستلمي الرواتب عندنا في الأقليم !! .. أسماء فقط وال « الحبربشية « هم الذين يستلمون رواتبهم فعلياً .

.....

كَمْ أنا خفيف الوطأةِ على الحكومة ... فلا أكلفها راتباً أو تقاعُداً ولا حتى مكافأة بسيطة ... لكن يبدو ان أمثالي هُنا في الأقليم نادرون .... فلو كانوا كثيرين ، لما أصبحتْ الحكومة تئنُ من هذه الضائقة المالية والإفلاس ! .

.....

رُبما لو كُنتُ أقبضُ راتباً جيداً ، لأصبحتْ إنتقاداتي أخف ... لا أدري . ورُبما لو كنتُ أستلمُ راتبَين أو ثلاثة ومكافآت ومِنَح وقطع أراضي ... لمَدحتُ السلطة وأصبحتُ بوقاً لها .. مَنْ يدري ؟ !.

انثروبولوجيا .. ريفيّة !!

عماد عبد اللطيف سالم

آني .. (و ما ادري ليش يكَولون : أعوذ بالله من كلمة " آني " ، ومستكثريهه علينه بهذا الحرّ الأسود) .. صارلي جم يوم ساكت ، وكَاعِد بغرفتي " الواقعيّة " ، وما ادري شديصير بالعالم " الأفتراضي " . الجو حار .. و راسي بارد . لا سياسة ، ولا اقتصاد . ولا قصائد حُبّ . ولا اتفاق نووي (اللي ثيرتونه بي ، وبـ مردوداته " الأيجابية " عليه ، الله يثبركم دنيا وآخرة) . ولا خام برنت اللي صار بـ 53 دولار للبرميل (جرّوا صلوات) . ولا خام تكساس أبو الـ 47 دولار للبرميل (روحوا شوفولكم جارة) . ولا عن طبيعة وسمات وخصائص " الخوازيق " التاريخية القادمة ، التي سنجلس عليها باسترخاءٍ شديد (في القريب العاجل) ، بأذن الله .

كلتُ لنفسي خل أفوتْ " صنطاوي " (أي بصمت) لهذا المهجوم " الفضاء الأزرق " (مثل ميكولون الجماعة) ، وأشوف شصار بالدنيا من وره غيابي عنكم (لبضعة ايام " قد تطول أو تقصر " (مثل ميكولون الجماعة ذوله نفِسْهُم) .

دخلتُ بحذرٍ بالغ . بس " أباوعْ " (يعني : اتصفّحْ) . ولأن البيّه ميخلّيني .. كَمتْ أحُطْ " لايكات " . دَكْ لايكات . ليش اخوان بس لايكات ؟ لأن كل ما أعلّق على واحد ، حتّى لو بس " منوّر " .. أترزّل (أي أوبّخ بشدّة) . ومرّات أترزّل أكثر من مرّة باليوم . ومرّات أصير unfriend ، ومرّات أنْهَفْ Block معَدّل .

وبينما أنا مُنشغِلٌ بـ " السياحة الفكريّة " معكم (لأن ما بُقَتْ عندي سياحة غيرها .. ولا أرضْ ، ولا أهل .. ولا مال ، ولا دارُ) .. وإذا فد واحد ديالكتيكي " تناحُري " يدزلي رسالة على " الخاص " .. ويكتب فيها : أنا اتابعكَ منذ مدّة طويلة . أنتَ تكتبْ بـ " نَفس تشاؤمي " . وتُمارسُ " جَلْدَ الذات " .. و .. رزاله منّاه .. و .. و رزالة منّاك .. وبعدين آخر رزالة جانتْ مرتبّة ، ومال مثقفين ، قال فيها : [انتَ كائنٌ " مدينيّ " ، لا يفقهُ أيّ شيءٍ عن روح الأماكن ، ولا عن رائحة الأشياء الصغيرة ، في الأنثروبولوجيا الريفيّة] .

لا أخوان . لهناه .. وبس . آني صحيح " اترزّلْ " دائماً (وخاصة من ذوله جماعة الأقتصاد ، ومن ذوله جماعة قصائد الحُبّ) .. بس مال اترزّلْ " انثروبولوجيا " .. هاي بالنسبة إلي ، كُلش واكفة .

كتبتُ لهُ ، وراسي براسه (مال " البروفايل " طبعاً) .. و عيني حمره مخنْزره ، وريشي منفوش ، مثل ديج ريفي : لا أشو أعرُف .. وأتحدّاك .

كتب لي : خوش استاد . تكَدّرْ تكَلّلي شنو يعني " خِرَيْط " ؟؟ .

كتبتْ : إيْ أعرف شتقصُد استاد . أنتَ تقصُد : الكلام الذي لامعنى له . الكلام " الخَرط " !!!! .

ردّ عليّ بتهكّمْ : ليش مو " الهذيان " .. لو " الهستيريا " .. لو " الغثيان " مال عمّك (سارتر) .. متشوفهن راهماتْ أكثر !!!! .

أخوكم يبيّن " اترزّل " مرّة لُخ .. وإتمَرْغَل بطين ريفي ، واصل لـ " الصُرّة " .

عِفتْ " الخاص " .. ورجعتْ للـ Home . ولايكاتْ ورا لايكاتْ .. إلى ان وصلتْ لواحد كاتب : الكهرباء مقطوعة .. الإنتفاضة قادمة .

زين هذا اذا متحطله لايك .. يزعل . وهوّه من عام 1958 ، وإلى أن هاجَر للحبشة ، مشايف كهرباء ، و مو " منتول " ولا " نَتْلة " .. ومطافرة عنده " الجوزة " ولا مرّة .. وموبايله مبي رقم جاسم أبو المولدّة .

و بَسْ فهموني أخوان .. كَبُل مترزلوني .. اللي مثل هذا صاحبنا .. اللي ما " منتول " ولا " نَتْلة " .. إلى أن هاجر للحبشة .. و مطافرة عنده " الجوزة " أبد .. و ميعرُف جاسم ابو المولدّة شلون " دكتاتور " ابن " طاغية " ..

شلون يكَدرْ ينتِفِض ؟؟؟ .

(ملاحظة : " الخِرَيط " .. حلوى شعبية مصدرها الدقيق المُستَخلَص من قَصَبْ " بردي " الاهوار . اذهب إلى خالنا " جوجل " .. واكتب " حلوى الخرَيط " وستجد أكثر من رابط يتحدثُ عن هذا النوع النادر من الحلوى الشعبية) .

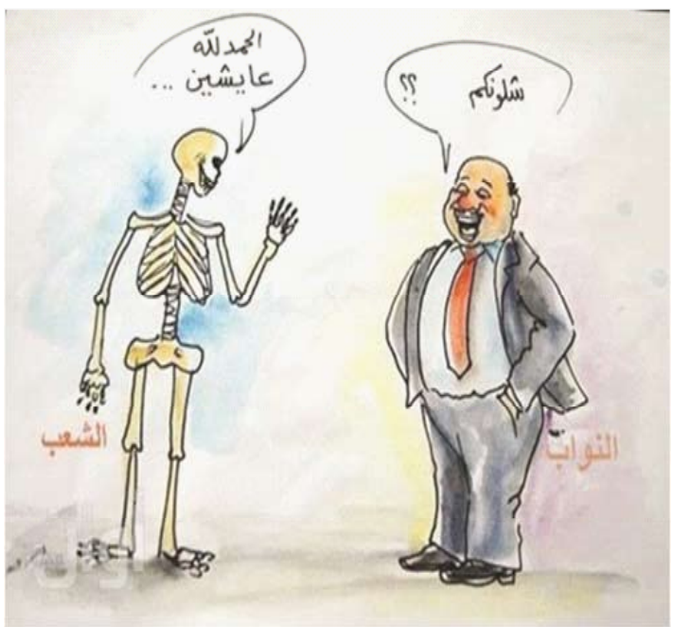

عن ثرثرة إنقاص رواتب الموظفين

محسن لفته الجنابي

وردنا في غرائب المعاصر من الزمان أن بعض الساسة المترفون ممن يكسبوا في الشهر الواحد أربعين مليون دينار عدا الكومنشينات وأجور السكن والسفر والخاوات بأنهم يثرثروا هنا وهناك ليقترحوا عجيب الأقتراحات حول أستقطاع نسبة من رواتب موظفي الدولة المبتلين بالواقع العام رغم برائتهم من كل ما أصاب البلد من تداعيات ،أقول لهم وأنا مطلع ولست خبير وقد تنقلت في أماكن عمل ومؤسسات أكثر من (أم البزازين) أن رواتب الموظفين عموما" أغلبها إن لم تكن كلها تذهب جميعها كمصاريف للخدمات والتي يفترض أن توفرها الدولة (النفطية) لهم بالمجّان , فهي تندلق بهدوء لتتحول الى موارد تجينها مؤسسات الكهرباء والطاقة والصحة والتعليم والأتصالات وغيرها ممن تسلبنا آخر دينار , بل حتى الغذاء أغلبه يعود بصورة أو أخرى للحكومة التي أرهبت الأعداء وأحالت العراق دولة عظمى بالفواتح واللأستنزاف والبكاء حتى يجد المرء نفسه كيوم ولدته أمه خالي الوفاض من وسخ الدنيا وقد قطع علاقته بالبنوك ليوّدع للأبد حياة الرفاه تلك التي ذكرت في الدستور .الدولة ياسادتي تعطينا الرواتب بيدها اليمين لتأخذها بالشمال دون زيادة عدا النقصان وهذا ما يحصل مع تسعين بالمائة من الموظفين إبتداءا من فرّاش حتى معاون مدير عام ، أما العشرة بالمائة المختلفين هنا ، فهم المنتفعين الموالين أولئك الأنبياء المنزلين من جماعة السلالم الذهبية أوالفائزين بمخصصات المؤسسات الفرهودية والمفوضيات المُحاباتيّة وأصحاب الدرجات الخاصة (حفظهم الله !) , فهم وحدهم يتمكنون من السهر في باريس وشرب القهوة في البرازيل ليعرجوا على لاس فيجاس لأداء مناسك العهر والفجور وماتالاها من سبح وأرتماس تحت دوش منساب بماء زمهرير .وأقول أيضا" للساسة النائمين ممن لايعرفون آلية صرف الرواتب بأن رواتب الموظفين يستقطع منها (أصلا") ومنذ العام 2013 نسبة عشرة بالمئة من كل راتب تحت طائلة المساهمات التقاعدية والتوقفات الحمنتليشية والتي تأخذها وزارة المالية لتتصرف بها في الأبواب التي تراها والتي لايعرفها العوام بل المخصوص من خواص الخاصّة ، رغم عدم وجود مسوّغ قانوني لذلك الأستقطاع الذي يشفط من جيوبنا ثمن عشر وجبات كانت ستسد رمق أطفالنا النهمين ممن أعتادوا على الطعام بعد رفع الحصار والتحرير في عراقنا المستعر بالقيض الشديد مع الحاجّة الماسّة للآيس كريم ، أقول لكم ياساسه القبح دون كياسه أن رواتب الموظفين خط أحمر فإن مسستوها ستفتحوا على أنفسكم نار جهنم لسبب بسيط وهو أن كلفة الحياة في العراق أغلى من أصل الراتب فإن إنقص الأخير ستكون المجاعة والجائع يلتهم كل مايجده أمامه وسيأكلكم بالتأكيد.وفي الختام نسأل ونطالب أين السلّم الجديد ومانبنا ليتأخر بسبب الحمقى من زملائكم الحثاله فمالكم لا تنفذوه سنحبكم ونقبلكم رغم رائحتكم التي تسد الشريان الأبهر و تقلب الإنسان الى ضفدع أخضر ، فهل يعقل ، يامخلوقات الدبق الأحمر أن تلاحقونا على راتب لايكاد يمكث في جيوبنا لمدة أسبوعين ، فأن أعطيتمونا حقّنا فتكلموا وإن أبيتم ليس لكم إلا أن تصمتون ، أصمتوا هو أقرب للتقوى يا أيها البوّاقون !.

من - تصدير الكهرباء وتشغيل السخانات- الى -أمر دبر بالليل-

ستار عباس

غالبية السواد الأعظم ليس لديهم القدرة على استيعاب تصريحات المسؤولين " الميتافيزيقية" بسبب البعد الثقافي بين الطرفين,فبين الفينة والأخرى يطل علينا مسؤول يطلق تصريح غريب وساخر(مضحك) يثير لغطا كبيرا في الشارع ويسحب الأضواء من مشكلة الحدث الصاخب الى وضع طبيعي , البعض يتصور أن المسؤول أطلق هذا التصريح جزافا" او بدون وعي او بدون دراسة مستفيضة لحيثيات التصريح وردود الفعل, النظريات الحديثة التي اهتمت بدراسة "سيكولوجية الخطاب وازدواجية الشخصية" تفند التصور الشعبي وتدعم تصريح المسؤول,فالكل يذكر تصريح ملكة فرنسا حين خرجت الملايين تطالب الملك لويس الرابع بالخبز وردت علهم بسخرية (كلو كيك بدل الخبز) فقراء فرنسا نسوا الجوع والخبز وانشغلوا بكلام الملكة الغريب وبدت عليهم الضحك والسخرية لحين قيام الثورة الفرنسية,(وطاح حض الملكة) فعندما يطل مسؤول ويقول سنصدر كهرباء في نهاية عام 2013 ,هو يعرف بأنه لا ولم ولن يصدر كهرباء ولكنه يرأف بالقوارير ويضحك الشارع وينسيهم معاناة الحر وينسى مشكلة الكهرباء ويستبشر خيرا بأنه مواطن من بلد يصدر النفط والكهرباء وانشغل بهذا التصريح ونسى حجم المعاناة التي كانت تؤثر على مزاجه وهذه نعمه من نعم التفكير " الرومنتيكي" ,مرت نهاية العام المذكور والكهرباء من سيئ إلى أسوء وترك المواطن فكرة إرباح تصدير الكهرباء ويبحث عن ما يسد حاجته ويرفع كاهل مصاريف المولدة,بمعنى عودت الحزن والمأساة للمواطن ويحتاج شحنة ساخرة أخرى فيأتي مسؤول أخرى يسحب معاناة المواطن ويجعله لا يشعر بارتفاع درجات ويطلق تصريح اغرب من سلفه ويقول ان نسبة 12% من أهالي العاصمة بغداد يستخدمون السخانات في شهر تموز الذي يشهد ارتفاع درجات الحرارة منذ نزول سيدنا ادم عليه السلام الى يومنا هذا, تصور وأنت تعيش في أجواء يصل معدلات ارتفاع درجات حرارتها الى اكثر من نصف درجة الغليان وتشغل سخان وتسمع هاكذا تصريح من وزير الكهرباء بالله عليكم الا تضحكون وتنسون الكهرباء وترفعون السخانات في التظاهرات ,ثم تخرج تظاهرات عمال وموظفين بسطاء أغلبهم يسكن في "خريبة" مستأجرة أخرت مرتباتهم يطل عليهم المسؤول وبحنكة العارف بتاريخة ومصدر القول ويقول لهم (هذا امر دبر بليل) البعض ضحك ونسى المرتبات والبعض الأخر ظل صامت لم يعرف معنى التصريح بسبب تواضع ثقافته لكنه ضحك بملء قريحته عندما عرف أنها من أدبيات التاريخ الخاصة بالرفيق المناضل أبو "جهل القريشي" عندما وجد الإمام علي عليه السلام نائم في فراش الرسول محمد صلوات الله عليه, الان وبعد ان عرف المواطن نوايا السادة المسؤولين ما عليه الا الدعاء الى الله على هذه النعمة التي أنعمها وسلط عليه مثل هؤلاء المسؤولين .

ألنهيق ..

حميد حران السعيدي

أعاد للذاكره ماكنا نقرأه عن إجراءات (حماية ظَهرْ الجيش) وهو يشتم المتظاهرين الذين لايُحسِنون التوقيت ولا يعرفون معنى الحريه ويجهلون مصلحتهم ومصلحة ناسهم , وتمنى أن تنفجر مفخخه في منتصف حلقتهم الدائريه في ساحة التحرير لكي يكونوا عبرة لمن إعتبر , هؤلاء الذين يتظاهرون اليوم ألم يجدوا يوم أخر غير أيام المواجهه مع ألأرهاب ؟ .هل يعرفون معنى ذلك ؟ هل يعلمون إن داعش وغيرها من قوى ألإرهاب ستقرأ الرساله على إنها تأييد لهم ضد الحكومه؟ .

هكذا قذف الرجل تساؤلاته الموتوره وأعقبها بشتائم (لوالديهم ووالد والديهم وسلفه سلفاهم .....الخ) وأخرج كل مافي جعبته من بذاءات بحق شباب لم يؤتوا أمرا نُكرا , لم يساورني الشك بأنه سيقف مثل هذا الموقف لأنه –كأي نفعي- دائما ما يكون ملكي أكثر من الملك , لكن –وعلى سبيل المناكده – سألته فيما إذا كان راضٍ عن مستوى الخدمات لاسيما الكهرباء التي كانت السبب المباشر لأنطلاق تلك التظاهرات , وعن اليوم المناسب للتظاهر مادامت مواجهتنا مع ألأرهاب مستمره وعلى مدار سنوات طوال , وخجلا على تاريخ السياسه بالعراق لن أنقل أجوبته المتناهية السخف , فقد كانت ردوده من الهبوط بضعف الحجه وسماجة المفرده والتشنج الملازم لكلماته ... وكل ما إستفدته من مجالسته جزاه الله خير الجزاء هو تذكيري بالحادثه التاليه :في أحد أحياء المدينه الكبيره وفي ثمانينات القرن الماضي توفي (المختار) وشغر منصبه (الخطير جدا) الذي لاتتجاوز صلاحياته (المهمه كلش) الختم على ألأوراق الرسميه للمواطنين مقابل مبلغ زهيد يستلمه من (المراجعين) مقابل مساعدته للجهات ألأمنيه في متابعة الناس والتضييق عليهم ضمن مخطط تكميم ألأفواه المتبع آنذاك وخاصة (المشبوهين) الذين وضعت عليهم مؤشرات أمنيه بسبب مواقفهم السياسيه , وتقدم مجموعة من ألأشخاص لأشغال (المنصب) ومن بينهم أبو فاهم , وجرت مقابلتهم في (الشعبه الحزبيه) من قبل لجنه أمنيه حزبيه مشتركه , وحين جاء دور أبو فاهم سأله المسؤول الحزبي عن رأيه (بالقياده السياسيه وعلى رأسها الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه) , فأجاب الرجل بما عُرِف عنه من (مفهوميه) : (القياده السياسيه كلها بفلسين بس السيد الريس الله يحفظه على راسي , وانه أدري الناس تكرهه بس والله أنعل والديهم كلهم وأهجم بيوتهم على رووسهم) ! فوجيء المسؤول بهذا الجواب فنهض من كرسيه وأمسك بيد ابو فاهم وذهب به الى الغرفه المقابله حيث يجلس المسؤول ألأعلى , وأخبره بأن هذا الرجل يدعي إن الناس تكره السيد الرئيس , ونقل له تفاصيل المقابله بالكامل , هنا أشر المسؤول الكبير لرفيقه بيده طالبا منه ألأقتراب ووضع فمه بأذنه قائلا : (هو هذا سووه مختار لأن مثل هالمطي هو اليفيدنه وأعتبر كل الكلام الذي قاله نهيق) .نعم أيها المسؤول البعثي من كانوا ينهقون لكم وجدوا ألأن من ينهقون له ومازالوا يُريدون (ينعلون والدين الناس) ... لكن السؤال هل شب ناسنا على الطوق وتحركت عجلتهم باتجاه إكتساحهم وإكتساح أسيادهم القدامى والجدد من أجل دولة الغد المشرق ... غد السلام وألأمان الخالي من الفساد والمفسدين ...و(حمير السلطه) ؟؟؟.